

لاستقامته وصفه بالوجود

والكش ساكن جوهنا بأشدة وأصل القيام العيول قال الفراء
 وأهل الحجاز يسمون النعال إلى النعال يقولون المصروع فيقال
 من معنى هذا الاسم ثلاثة أقوال **أحدها** أنه من نام الشيء إذا نبت
 والعيول هو الذي لا يزدك عن الاستقامة وصفه بالوجود ولا يجوز
 عليه التغيير بوجه من الوجوه وقد أقول أي عبدة وقال سعيد بن
 جبير العيول الدائم الوجود **والثاني** أنه القائم على كل نفس بما كتب
 حقها بها يعرفها قاله الحسن **والثالث** أنه القائم بتدبير خلقه قاله
 قتادة **شجع على قوله تعالى** وَعَبَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْعَيُّومِ **يوم تكفرون**
 فيه التعمير وتفتلح الجبال من أصول التعمير وتصحف العلوب إلى الخلق
 وكل فرخان بالهوى فهو معوم وكل ذي طرب بالذات فهو معوم
 العاصي كأنه معوم وينبش الخياط المطوي المعوم ويظهر من الهول
 نالم يكن في الوهول فتجبر العقول وتذهل النجوم وتعم الإغرام
 المحصور والعوم وتبني الوجود أنه معدوم هذا والله عز وجل العاصي
 معوم فإذا أخذتهم لم تبس معوم ولا محوم فلورايت تعلق الأرواح
 في تلك المعوم تبلى بالعذاب كما تبلى الرقوم ثم تجد تعود الناس
 كالنجوم والشباب الحميم والمأكول الرقوم يا بئس المشرف وما
 ينس المطعوم لكل باب منهم جزئ معشوم لو كان هذا أياتا

بأنكروم تأله إن نسيان لقد أحمل ولوم ألم ينس من وقته هذا
 النوم حسده عندنا وقلبه من النوم لا بالليل طرب ولا بالرقوم
 متى نرى هذه الأفعال حين ينشئ العيول وتقوم وتعب الوجوه
 للمعنى العيول قول تعالى وقد خاب من قبل ظلمات يعنى حشر
 أخيرا ثم أخذ الأول قال أخيرا الأودي قال أخيرا بن أعين قال أخيرا الغيري
 قال حدثنا البخاري قال حدثنا اسمعيل عن مالك قال حدثني سعيد عن أبي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كانت عنده مظلة
 لأخيه في حال أو عرض فليأتها فليست عليه ما بينه وبين أن يوجد وليس
 عنده دينار ولا درهم فإن كانت له حسنة أخذت حسنة فأعطيتها
 هذا ولا أخذت من سيئات هذا فالعين عليه أخيرا الأودي
 قال أخيرا الأودي والعودي قال أخيرا الخراجي قال حدثنا المجرني
 قال حدثنا الترمذي قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا وكيع عن زكريا
 ابن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صفيان عن أبي سعيد مولى بن عباس
 عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعاذين
 جبل حين بعته إلى اليمن اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بيننا وبين
 الله حجاب أخرجه في الصحيحين وأورد البخاري بالذي قبله
وروي جابر عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

فيسألها أو يوقها